مجلة وقاية

العدد السادس

حماية الأسرة ووقايتها من التفكك

إعداد الإدارة العامة لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر

وزارة الأوقاف المصرية

مقدمة

تدرك الدولة المصرية خطورة الظواهر الاجتماعية السلبية التي تواجه الأسرة المصرية؛ فتسير بخطوات حثيثة، وتسخر جهودها لتصبح صمامَ أمانٍ لأفرادها، حيث تُعد الأسرة المصرية اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع، وحجرًا رئيسًا في مشروعات التنمية المستدامة التي تشهدها مصرنا الغالية في هذه الآونة.

وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتمامًا بالغًا؛ فهي أساس بناء أي مجتمع، وصلاحُها يحقق له وللفرد الخير الوفير، وقد حدد الإسلام لأفراد الأسرة حقوقًا وواجبات يجب مراعاتها والالتزام بها، فللآباء وللأمهات حق، يقول تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾[1]، وللزوجة حق، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾[2]، وللأبناء حق التنشئة الصالحة، فالأسرة مبنية على الحقوق والالتزامات المتبادلة، فعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه»[3]،

١- الإسراء: ٢٣.

٢- البقرة: ٢٢٨.

٣- متفق عليه، صحيح البخاري، كِتَابُ الأَحْكَامِ، بَابُ قَوْلِ الله تَعَالَى و﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] حديث رقم: ٧١٣٨ ، صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ، وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ، حديث رقم: ١٨٢٩.

فحسن تربية الأبناء ومنحهم الرعاية الكافية يحقق لهم الاستقرار النفسي، ويدعمهم في حياتهم، وبالتالي يتكون المجتمع من أفراد أسوياء نفسيًّا، قادرين على تحمل المسئولية وأداء المهام المنوطة بهم نحو مستقبل وطنهم، إلا أنّ هناك بعض المخاطر التي تواجه بناء الأسرة وتعوق تماسكها، ومن بينها التفكك الأسري.

وفي هذا العدد نتناول موضوع التفكك الأسري، وأسبابه، ومظاهره، وآثاره على المجتمع، وكيفية الوقاية منه، وبعض الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف لمواجهة هذه المخاطر.

مفهوم التفكك الأسري

التفكك الأسري هو خلل قد يصيب بناء الأسرة بسبب الطلاق أو الانفصال وغيره من الظواهر المجتمعية السلبية، ويُعرّف أيضًا بأنه ضعف في روابط البناء الأسري، وضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وانعدام الأمن والرغبة في التحلل من القيود الأسرية[1]، فالتفكك الأسري قد يتحقق بحالة أو أكثر من الحالات الآتية: الطلاق، الانفصال أو الهجر، حالات الخصام الأسري (الشجار والمنازعات العائلية)، وكذلك وفاة أحد الزوجين أو كليهما أو غياب أحدهما أو كليهما لفترة طويلة[2]، ويعتبر التفكك الأسري أحد أخطر المشكلات التي تهدد استقرار المجتمع، ويمكن تعريفه بأنه: حالة مستمرة من عدم الاستقرار والاضطراب العاطفي لدى العائلة، حيث يكثر الصراع والجدل والمشكلات بين الأبوين في بعض الأسر، ويكون ذلك بشكل مؤذٍ، فقد يصل الأمر إلى ارتفاع الصوت، أو العنف الجسدي واللفظي في بعض الأحيان، وله تأثير سلبي على الصحة النفسية والجسدية للأطفال؛ مما يعوق قيام الأسرة بمسئولياتها لتوفير الاستقرار والتكامل وتحقيق الأمان المنشود، وخلق روابط وأواصر الود والمحبة بين أفرادها؛ لذا فالتفكك الأسري –بلا شك– يُعد سببًا رئيسًا لصناعة الأزمات والمشاكل التي تستولي على الأسرة، فتؤدي إلى تمزقها.

١- ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية، فاطمة وفيق محمد عبد الفتاح - مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد - العدد الثاني عشر - يونيو٢٠١٢م.

٢- مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، عبد اللطيف عبد القوي سعيد مصلح، ص٥٠، ٥١ ، القاهرة - مؤسسة طيبة – ٢٠١٠م.

أسباب حدوث التفكك الأسري

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري، وهي تتغير من مكان لآخر ومن بيئة لأخرى، ومن بين هذه الأسباب:

- ⇐ سوء اختيار الزوجين واستخدام أسس غير صحيحة في الاختيار؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية.
- ⇐ ضعف الوازع الديني لدى أحد الزوجين أو كليهما.
- ⇐ انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للزوجين.
- ⇐ انعدام الكفاءة بين الزوجين، وعدم وجود توافق فكري واجتماعي بينهما؛ مما يؤدي لسلسلة من الصراعات داخل الأسرة.
- ⇐ الجهل بالواجبات والحقوق بين الزوجين؛ حيث يؤدي ضعف الوعي الإنساني والديني بالحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة إلى سوء تنشئة الأبناء، وعقوق الوالدين، فإذا أردنا حياة زوجية ناجحة ومتماسكة لا بد من العلم بشئون الحياة الزوجية والأسرية.
- ⇐ الإدمان، فالمدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل جراء تدهور حالته صحيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا؛ فيفقد العمل والأصدقاء والصحة والأسرة، ويصبح عبئًا على الأسرة وعاملَ هدمٍ لا بناء.
- ⇐ الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة، وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي، فيؤدي الإفراط في استخدامها للكثير من السلبيات التي طغت على إيجابياتها من خلال سوء تعامل الأسر مع هذه التقنيات الحديثة.

- ⇐ الغياب لوقت طويل عن المنزل من جانب أحد الزوجين أو كليهما؛ مما يؤدي لحدوث نوع من الفتور العاطفي بينهما، وبخاصة عند غياب أحدهما لمدة طويلة عن المنزل؛ فيترتب عليه تمرد بعض الأزواج أو الزوجات كنتيجة مباشرة لعدم تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية والاجتماعية، وربما الاقتصادية.
- ⇐ الضغوط المختلفة للحياة اليومية التي يعيشها أفراد الأسرة.
- ⇐ عدم الحصول على الإشباع النفسي المطلوب، والإحساس بالنقص المعنوي؛ مما يؤدي للتوتر والاكتئاب والانطواء.

مراحل التفكك الأسري

يمر التفكك الأسري بعدة مراحل ، منها :

١ – مرحلة الكُمُون: وهي فترة محدودة وربما تكون قصيرة جدًّا بحيث لا يمكن ملاحظتها، وعادة لا يتم مناقشة الخلافات فيها – سواء أكانت صغيرة أم كبيرة– ولا يتم التعامل معها بواقعية.

٢– مرحلة الاستثارة: وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وأنه مهدد.

٣– مرحلة الاصطدام: وفيها يحدث التصادم أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة، بما تتضمنه من إحساس متبادل بالارتباك وعدم الرضا، ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذى ليس له دراية بالموقف.

٤– مرحلة انتشار النزاع: عندما يزيد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة، ويؤدي ذلك إلى زيادة العداء والخصومة بين الزوجين، واللوم المتبادل بينهما، حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى حل يُرضي الطرفين.

٥– مرحلة إنهاء الزواج (الانفصال): وتحدث عندما يكون لدى الزوجين الدافع والرغبة لتحمل مسئولية قرار الطلاق، وتعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى[1]، وقد يؤدي الطلاق أو انفصال الزوجين إلى حدوث مشكلات نفسية لدى المطلقين أو المنفصلين؛ نتيجة للصدمة المتمثلة في الإحساس بالفشل العاطفي، وخيبة الأمل والإحباط، وتتضح آثارها في الانطواء والتشاؤم والقلق، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة بصفة عامة.

١- ينظر: دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسرى في ريف وحضر محافظة الشرقية، أيمن عكرش، خالد أنور - المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والخمسون، العدد الثالث ، سبتمبر٢٠١٥م .

آثار التفكك الأسري

يمتد أثر التفكك الأسري من مجرد إحساس الفرد بعدم الانتماء للأسرة واختلافه فكريًّا مع أفرادها وعدم وجود لغة حوار مشتركة معهم، ليتسع ويشمل علاقة الزوجين والأطفال، وحتى المجتمع ككل، وهو ما نستعرضه في الأجزاء التالية:

آثار التفكك الأسري على الزوجين :

⇐ ظهور خلافات بين الزوجين نتيجة عدم تفهم كل طرف لمشاعر الآخر، وما يصاحب ذلك من الشعور بالهم والإحباط، ويدخلهما في دائرة النفور، ومع تكرار الخلافات واحتدام النزاع، يتصاعد الشعور بالتوتر والقلق، وقد يلجأ أحد الزوجين أو كلاهما إلى تعويض النقص العاطفي والترويح عن النفس من خلال تكثيف العلاقات الاجتماعية.

⇐ حدوث مشكلات نفسية لأفراد الأسرة نتيجة للعنف وانعدام الترابط والألفة بينهم ، مثل: القلق، والاكتئاب، والسلوك العدواني.

⇐ غياب القيم الإيجابية، مثل: الاحترام والأمان والثقة بين أفراد الأسرة، ووجود أفكار هدامة، مثل: التجاهل، والخوف، وسوء الظن، ويؤدي الشك بين الزوجين إلى قتل المودة بينهما، وإلى اختناق العاطفة، وتدمير الرحمة، وربما يتفاقم الأمر إلى الطلاق.

⇐ قد ينتقل التفكك إلى أسرة أخرى مستقرة ، فإذا كانت هناك عائلتان بينهما علاقات زواج متعددة بين أفرادهما وحدث تفكك لإحداها قد ينتقل للأخرى.

آثار التفكك الأسري على الطفل :

للتفكك الأسري العديد من الآثار الخطيرة والسلبية على الطفل، وتنعكس هذه الآثار على الفرد والمجتمع، ونوضح في النقاط الآتية أهمها:

⇐ استخدام الأطفال كوسيلة للانتقام بين الزوجين، وتشتيت ولاء الطفل بين الأبوين.

⇐ معاناة الأطفال من مشكلات نفسية عديدة تنعكس على تصرفاتهم التي قد تتصف بالعدوانية تجاه زملائهم وأصدقائهم في المدرسة، وقد تتطور إلى الإيذاء المتعمد والمستمر للآخرين.

⇐ التفكك الأسري يُضعف شخصية الطفل ويُحطم معنوياته، فيترتب عليه العديد من العقد النفسية، مع عدم القدرة على التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين بشكل صحيح وصريح وواضح.

⇐ كما يجعل التفكك الأسري الطفل عرضةً للاستغلال والابتزاز من قبل أشخاص سيئين ومنحرفين، وقد يقوده لأفعالٍ منحرفة.

⇐ يسهم التفكك الأسري في نمو وزيادة الصفات السلبية، مثل: عناد الأطفال، والتمرد، وعدم الإنصات وتقبل من حوله، والحكم المسبق والتسرع في اتخاذ القرارات، والتكبر لتعويض ما عاشه من نقص في الماضي، وقد يصل الأمر إلى التطرف في الأفكار والانعزال.

⇐ فقدان الطفل للشهية والتأثير على نموه.

آثار التفكك الأسري على المجتمع:

على الرغم من أهمية دور الأسرة وخطورة تأثيرها في بناء المجتمع من خلال قيامها بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، فإنها تفشل أحيانًا في القيام بهذا الدور، فتقدم للمجتمع أحيانًا أعضاء غير أسوياء نفسيًّا وسلوكيًّا بسبب أنماط السلوك وأنواع التفاعلات التي تستخدمها، مما ينجم عنه ظواهر اجتماعية سلبية [1]، منها الآتي:

⇐ **التشرد**:

هو الحالة التي يكون فيها الفرد بلا مأوى يحتمي فيه، وأحيانًا يكون بلا مأكل أو ملبس، فيجوب الطرق والشوارع في النهار، ويلجأ للأرصفة والحدائق والمباني المهجورة ليلًا.. ويعيش على بقايا طعام الناس وملابسهم، وينتهي به الأمر للتسول لتلبية احتياجاته، حيث يهرب الأبناء من التواجد في بيئة غير مستقرة نتيجة للعنف الأسري؛ ظنًّا منهم أنهم سيكونون بمنأى عن ذلك بالشوارع، فيقعون فريسةً لعصابات الجريمة، ويتعرضون لأسوأ استغلال ممكن، فيتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث وجرائمهم ، ويزداد التخلف الدراسي.

⇐ **العنف**:

هو كل سلوك مؤذٍ للنفس والآخرين سواء كان جسديًّا، أو نفسيًّا، أو لفظيًّا، والعنف له آثاره السيئة في الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن أخطر أنواعه: العنف المتبادل بين أفراد الأسرة، فهو ينمو داخل الطفل ويتزايد فيصبح عدوانيًّا على من حوله والمجتمع ككل، فالعنف

١- ينظر: مدى فعالية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه لحنان محمود طقش، ص١٦، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.

يجعل الإنسان يخسر أهم طاقاته وهي القدرة على إدارة المشاعر ، والتحكم القوي في توجيهها وضبطها ، وفي ذلك يقول رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم): «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»[١].

⇐ **ضعف الترابط والتراحم والتعاون**:

يؤدي التفكك الأسري إلى ضعف الترابط والتراحم والتعاون المجتمعي ، وغياب التسامح وزيادة الاضطراب؛ مما يؤثر سلبًا على المجتمع، ويُحْدِثُ حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية؛ مما يجعل الفرد يوجه اللوم إلى المجتمع الذي لم يساعده على تهيئة الظروف التي تقي من التفكك الأسري؛ فيسخر طاقاته لتشويه القيم التي يدافع عنها المجتمع ، ومن ثَمَّ يسعى للخروج عليها وعدم الالتزام بها.

الوقاية من التفكك الأسري في الإسلام[٢]

حظيت الأسرة باهتمام شديد في الشريعة الإسلامية من حيث:

تحديد الأساس الأخلاقي لاختيار الزوج من جهة أهل الزوجة، يقول (صلى الله عليه وسلم): «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ»[٣]، كما كفل الإسلام للمرأة الحق في اختيار الزوج، قال رسول الله (صلى الله عليه سلم): «لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلاَ تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ»[٤].

١- متفق عليه: صحيح البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ، حديث رقم: ٦١١٤، وصحيح مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ الْغَضَبُ ، حديث رقم: ٢٦٠٩.

٢- ينظر: تنظيم النسل ومتغيرات العصر، أ.د/ عبد الله مبروك النجار، تقديم: أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، مطبوعات وزارة الأوقاف، ٢٠٢١ م.

٣ - سنن الترمذي، أَبْوَابُ النِّكَاحِ، باب إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، حديث رقم: ١٠٨٥.

٤- متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب النكاح، بَابُ لاَ يُنْكِحُ الأَبُ وَغَيْرُهُ البِكْرَ وَالثَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا، حديث رقم: ٥١٣٦، وصحيح مسلم، كتاب النكاح، بَابُ اسْتِئْذَانِ الثَّيِّبِ فِي النِّكَاحِ بِالنُّطْقِ، وَالْبِكْرِ بِالسُّكُوتِ، حديث رقم: ١٤١٩.

⇐ **كذلك كان لتحديد الأساس الأخلاقي أهمية عظيمة عند اختيار الزوج لزوجته، وفي ذلك يقول (صلى الله عليه وسلم): «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»[1]، وهناك أمور أخرى تؤخذ في الاعتبار، مثل: الكفاءة بين الزوجين، والتقارب في السن.**

⇐ **ولقد جعل القرآن الكريم العلاقة بين الزوجين قائمة على السكن والمودة والرحمة ، قال تعالى:** ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2]، **وتزخر السنة النبوية بالكثير من الأحاديث التي تبين فضل العلاقة المميزة بين أفراد الأسرة، فهي نواة تكوين المجتمع ، وتماسكها وترابطها أساس لترابط وتماسك المجتمع، فأساس الاختيار هو الصلاح والتدين للزوجين، والقدرة على إعالة الأسرة من جهة الزوج، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[3]، والباءة هي القدرة بمعناها العام الذي يشمل النفس والمال، وكل ما يمنع ظلمًا ناشئًا قد يقع على الأسرة، أيضًا من معاني الباءة: القدرة الاقتصادية على القيام بحقوق الأسرة، ومنها: الحقوق المالية التي تكفل تربية الأبناء تربية سليمة ، فقال (صلى الله عليه وسلم): «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ»[4].**

وبعد الزواج يطلب الزوجان الذرية من الله تعالى، وأن تكون ذرية صالحة، يقول الله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم (عليه السلام): ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[5]، وعلى لسان سيدنا زكريا (عليه السلام): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾[6]، **فهؤلاء الأنبياء عليهم السلام ـ وهم قدوتنا ـ طلبوا من الله الذرية الصالحة، ولم يطلبوا كثرة الأبناء.**

١- متفق عليه: صحيح البخاري، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ، حديث رقم:٥٠٩٠، وصحيح مسلم، كِتَابُ الرِّضَاعِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ ذَاتِ الدِّينِ، حديث رقم: ١٤٦٦.
٢- الروم: ٢١.
٣- متفق عليه: صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّوْمِ، بَابٌ الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ العُزْبَةَ، حديث رقم: ١٩٠٥، واللفظ له، وصحيح مسلم، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَوَجَدَ مُؤْنَهُ، وَاشْتِغَالِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْمُؤَنِ بِالصَّوْمِ، حديث رقم: ١٤٠٠.
٤- السنن الكبرى للنسائي، كِتَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ، إِثْمُ مَنْ ضَيَّعَ عِيَالَهُ ، حديث رقم: ٩١٣١.
٥- الصافات : ١٠٠.
٦- مريم : ٥ ـ ٦.

ولقد أولت الشريعة العناية بالطفل من حمله حتى بلوغه عناية كبيرة، يقول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1]، ويقول أيضًا: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[2]، وبذلك كفل للطفل حقه في الرضاع حتى يكتمل نموه، ويستطيع الاعتماد على نفسه في الطعام والشراب، وكذا حقه في النفقة حتى يبلغ أشده، كما ينبغي على الوالدين أن يتعاهدا تعليم أبنائهما الصلاة، ويثابرا على ذلك منذ بلوغ الابن سبعة أعوام، حتى يعتاد الولد عليها ببلوغه عشرة أعوام، يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»[3].

⇐ كذلك كفل الإسلام للزوجة حقوقًا على زوجها، ومنها: الإنفاق عليها، وحقها في الملكية الخاصة للمال، وحسن العشرة بينهما، كما يجب على الرجل معاونة أهل بيته وزوجته في أمور الحياة.

⇐ كما كفل الإسلام للزوجة حقوقًا جعل عليها واجبات، منها: تربية الزوجة للأبناء والاعتناء بهم، وحفظ نفسها عن المحرمات، والحفاظ على مال الزوج، وطاعة الزوج فيما لا يخالف الشرع.

⇐ وهناك حقوق مشتركة بين الزوجين منها: التعاون على طاعة الله، والتشاور فيما بينهما وعدم الاستئثار بالرأي، والحفاظ على أسرار الأسرة، وحسن العشرة.

كذلك للأب والأم حقوق على أبنائهما، منها: طاعتهما، والإحسان إليهما، وتقديم العون والمساعدة لهما، مما يدخل عليهما السرور والرضا، كما ورد في الآيات التالية، قال تعالي: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ

١- الأحقاف: ١٥.
٢- البقرة: ٢٣٣.
٣- سنن أبي داود، كِتَاب الصَّلَاةِ، بَابُ مَتَى يُؤْمَرُ الْغُلَامُ بِالصَّلَاةِ، حديث رقم: ٤٩٥.

بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾[1]، **وقال سبحانه:** ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾[2]، **وورد في السنة النبوية الشريفة قول النبي (صلى الله عليه وسلم) :** «أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ»[3] ، **كما جعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) عقوق الوالدين من الكبائر ، فقال (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه أبو بكرة (رضي الله عنه) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):** «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ"، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: "أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ"، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ»[4].

⇐ **كذلك أوجب الشرع على الآباء أو من يقومون مقامهم أن يكفلوا لأبنائهم حياة مادية كريمة تؤدي إلى عدم ضياعهم، كما كفل لهم حسن المعاملة، والعدل في العطاء، والرحمة والعطف عليهم، واختيار الاسم الحسن، وحق الحضانة، والتربية السليمة والتعليم الجيد للسلوكيات الحميدة والدين والآداب العامة، والتنشئة الصالحة، يقول (صلى الله عليه وسلم):** «فَاتَّقُوا الله وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»[5].

⇐ **الأهل والأصدقاء لهم دور –أيضًا– في الحفاظ على الأسرة، وحمايتها من التفكك، وذلك بعدم التدخل في حياة الزوجين إلا في الضرورة القصوى للإصلاح بينهما، وتقديم النصيحة عند الحاجة إليها؛ لذلك نستطيع القول: إن الحفاظ على كيان الأسرة يكون من خلال أمور لا بد من اتباعها، منها:**

⇐ **تقديم المعارف والخبرات اللازمة للشباب المقبل على الزواج من أجل تكوين أسرة صالحة للفرد والمجتمع .**

⇐ **توفير دورات وبرامج تدريبية للمخطوبين والمتزوجين للحد من المشكلات الأسرية، مع تطوير آليات الدعم الأسري.**

⇐ **التنبيه على خطورة الزواج المبكر.**

١- البقرة: ٢٣٣.
٢- لقمان: ١٤.
٣- سنن أبي داود، أَبْوَابُ الْإِجَارَةِ، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، حديث رقم: ٣٥٣٠.
٤- صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَابٌ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ، حديث رقم: ٥٩٧٦.
٥- صحيح البخاري، كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، بَابُ الإِشْهَادِ فِي الهِبَةِ، حديث رقم: ٢٥٨٧.

⇐ بيان أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، وبيان فوائد تنظيم الأسرة ودور الزوج في هذه الخطوة المهمة في حياة الأسرة حالًا ومستقبلًا .

⇐ إطلاق البرامج التوعوية والمجتمعية حول أهم القضايا التي تواجه الأسرة ، وذلك من خلال وسائل التواصل ، ووسائل الإعلام المختلفة .

جهود وزارة الأوقاف في ملف الأسرة

في إطار دور وزارة الأوقاف الدعوي والمجتمعي الذي تقوم به، يتم التوعية بقضايا الأسرة من خلال الفعاليات الآتية:

أولًا- الندوات والدورات:

- يتم التعاون المستمر بين وزارة الأوقاف، ووزارة الصحة، والمركز القومي للسكان من خلال عقد الندوات والمحاضرات بالوحدات الصحية، والمجلس القومي للمرأة، وجمعيات تنظيم الأسرة، وذلك بجميع محافظات الجمهورية، وفي هذا الإطار تم تنفيذ (٧٩٩٢) محاضرة وندوة، تحدثت عن مخاطر الزيادة السكانية وضرورة تنظيم الأسرة حتى نهاية أكتوبر ٢٠٢٢ م.
- في إطار التوعية السكانية في مجال تنظيم الأسرة، والمواطنة، بالتعاون مع وزارة الصحة من خلال الدورات التثقيفية تم الآتي:
- تنفيذ (٣٧) دورة خلال عام ٢٠٢٢م بالمديريات الإقليمية لعدد (١٨٥٠) إمامًا وواعظة، ليصبح عدد الدورات التي تم تنفيذها حتى الآن (١٣٠) دورة لعدد (٧٨٥٨) إمامًا وواعظة حتى ٢٠٢٢/١١/٢٢م، وما زالت الدورات والبرامج التدريبية مستمرة.
- تنفيذ عدد (١٣٨٦١٧) محاضرة في مبادرة "حياة كريمة"، بالمديريات الإقليمية منذ بدء النشاط في نوفمبر (٢٠٢١م)، وحتى نهاية شهر أكتوبر (٢٠٢٢م)، وما زالت المحاضرات مستمرة.
- تنفيذ الأسابيع الثقافية بالمساجد الكبرى في القاهرة والمديريات الإقليمية، وتشتمل في بعض موضوعاتها على التوعية بقضايا الأسرة والطفل، مثل: (التكافل المجتمعي، الحفاظ على بناء الأسرة، حق الطفل في الرعاية الشاملة).

ثانياً- المبادرات:

⇐ **وفي إطار سلسلة المبادرات المجتمعية والتوعوية التي تطلقها وزارة الأوقاف المصرية تم إطلاق مبادرة "سكن ومودة"، والتي تعد من أهم المبادرات في العمل المجتمعي؛ حيث إن المجتمع قد شهد في السنوات الأخيرة زيادة في حالات الطلاق بمعدل غير مسبوق؛ مما حدا بوزارة الأوقاف إلى إطلاق هذه المبادرة عملًا على إرساء دعائم الأسرة المصرية.**

⇐ **كما تم إطلاق مبادرة "حق الطفل" بالتعاون بين وزارتي الأوقاف والثقافة؛ لحماية النشء من الأفكار المتطرفة والهدامة، وهي مبادرة تهدف إلى تثقيف الفئات العمرية الصغيرة بصحيح الدين؛ لحمايتهم من الأفكار المتطرفة والمضللة، وإكسابهم وعيًا أخلاقيًّا وتربويًّا وبيئيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وصحيًّا وفكريًّا ومعرفيًّا.**

⇐ **تم إلحاق عدد من الواعظات إلى جانب الأئمة لإلقاء ندوات لأطفال المدارس، وذلك بصالون "في محبة الوطن" المقام بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمركز القومي لثقافة الطفل، الذي تُجرى فعالياته بالحديقة الثقافية بالسيدة زينب؛ وذلك لتحقيق أكبر إفادة للأطفال المشاركين.**

⇐ **تم إطلاق فعاليات المرحلة الثانية لمبادرة "حق الطفل" كمبادرة تثقيفية لبناء وعي الطفل، والتي تقام فعالياتها بثلاثة عشر مسجدًا ببعض محافظات الجمهورية.**

⇐ **أعلنت وزارة الأوقاف عن انطلاق فعاليات المرحلة الثالثة لمبادرة "حق الطفل" كمبادرة تثقيفية لبناء وعي الطفل، وتقام فعاليات المبادرة بخمسة عشر مسجدًا ببعض محافظات الجمهورية كمرحلة ثالثة.**

⇐ **تم تنفيذ البرنامج الصيفي للأطفال كمرحلة أولى لمدة ثلاثة أشهر، بدءًا من شهر يونيو ٢٠٢٢م؛ إسهامًا في بناء الوعي الديني والوطني والقيمي لدى أبنائنا وبناتنا بمشاركة الأئمة المتميزين والواعظات المتميزات، وتم اعتماد (٦٨٦٢) مسجدًا لتنفيذ البرنامج، ويتم تنفيذ البرنامج التثقيفي للطفل يوم الخميس من كل أسبوع، وسيُخصَّص يومان للبرنامج في المستقبل القريب ، مع مراعاة التغطية الجغرافية على مستوى الجمهورية وعدد المساجد (٥٦٣٩) مسجدًا.**

ثالثاً- التعاون مع المؤسسات الأخرى:

١- التعاون مع وزارة العدل ودار الإفتاء المصرية:

- في إطار برتوكول التعاون بين وزارة الأوقاف ووزارة العدل ودار الإفتاء المصرية، وفي ضوء الاهتمام باستقرار الأسرة المصرية تم افتتاح مركزين للمصالحة الأسرية بمحافظتي القليوبية والجيزة.

- تم اعتماد عدد (١١٢) مجلسًا للإفتاء بمساجد الجمهورية.

٢- التعاون مع الأزهر الشريف:

ذلك في إطار الخطة المشتركة بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية للتثقيف المجتمعي بمخاطر التسرع في الطلاق، وذلك برعاية كريمة من كل من: معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وفضيلة أ.د/ محمد الضويني وكيل الأزهر الشريف، وفضيلة أ.د/ شوقي علام مفتي الجمهورية، عقدت الدورة الأولى المتخصصة في مجال الأحوال الشخصية بمسجد النور بالعباسية، في الفترة من (٣-٥ يناير ٢٠٢٢م)، لعدد (٧٠)إمامًا وواعظة.

٣ - التعاون مع وزارة الثقافة:

تم تنفيذ العديد من الندوات بقصور وبيوت الثقافة ومكتبات الطفل على مستوى الجمهورية من خلال أئمة وزارة الأوقاف المتميزين، ومنها: (ميراث المرأة في ضوء الشريعة والقانون- المشكلة السكانية وآثارها على المجتمع- اهتمام الإسلام بالمرأة- بر الوالدين- صله الرحم- حقوق الطفل في الإسلام- الخلافات الأسرية وسبل حلها- التراحم والتماسك الأسري- أثر وسائل الإعلام والاتصال على الاستقرار الأسري- تربية الأطفال في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)- العنف الأسري (أنواعه- علاجه- رأي الإسلام)- دور المرأة في التوعية الدينية للأطفال).

رابعاً- دور واعظات الأوقاف في الجانب الدعوي والمجتمعي:

- **عقد ثلاث دورات تدريبية بالمشاركة مع المجلس القومي تحت عنوان "مناهضة العنف ضد المرأة" بمحافظة المنيا، وبالشراكة مع منظمة (CARA) في الفترة من ٢٠٢٠/١٢/١م إلى ٢٠٢٠/١٢/١٢م.**
- **تم إطلاق حملة "طرق الأبواب" للواعظات والراهبات (والتي نظمتها وزارة الأوقاف بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة)، وهي حملة مجتمعية تهدف إلى نبذ العنف والتطرف، ونشر روح التسامح وترسيخ قيم التعايش بين أبناء الوطن، وتتكون من عدد (٢) من أعضاء المجلس القومي للمرأة، إضافةً إلى واعظة، أو راهبة، أو مكرسة، أو خادم، وقد قامت الحملة بالفعاليات الآتية :**
- **طرق الأبواب في محافظة القاهرة، في الفترة من ٢٠١٩/٩/٢٥م، وحتى ٢٠١٩/٩/٢٧م.**
- **زيارة وادي النطرون بمحافظة البحيرة خلال يومي ٢٦- ٢٧ من ديسمبر ٢٠١٩م، نظم خلالها المجلس القومي للمرأة دورة تدريبية لعدد (٣٠) من القيادات الشابة من الفتيات وذلك ببيت الوادي.**
- **لقاء الشركاء في برنامج "قادة من أجل بناء المجتمع المصري" بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٤م، بحضور الشركاء عبر برنامج(zoom).**
- **مبادرة الشباب بالمنيا، بمشاركة الواعظات والمكرسات والخادمات، وذلك ضمن فعاليات برنامج "قادة من أجل بناء المجتمع المصري" لترسيخ مبدأ التعايش السلمي، يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٠/١١/١٣م.**
- **مشاركة الواعظات والخادمات بمحافظة المنيا في مبادرة الشباب التي تهدف إلى قبول الآخر بقرية "زاوية سلطان" بمحافظة المنيا يوم ٢٠٢٠/١١/١٤م، وذلك ضمن فعاليات برنامج "قادة من أجل بناء المجتمع المصري".**
- **عقد دورة متخصصة في الفتوى لواعظات الأوقاف لصقل مواهبهن في الفترة من ٢٠٢٠/١١/٢٢م إلى ٢٠٢٠/١١/٢٥م.**
- **تدريب إعداد القادة "TOT" بمقر الهيئة القبطية الإنجيلية، خلال الفترة من ٢٠٢٠/١١/٢٦م-٢٠٢٠/١١/٢٧م ضمن فعاليات "قادة من أجل بناء المجتمع المصري."**

- لقاء "سفيرات المحبة والسلام" برعاية المجلس القومي للمرأة يوم ٢٠٢٠/١٢/٢م، وبمشاركة الواعظات والراهبات والخادمات، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- تنفيذ حملة "طرق الأبواب" بمحافظة المنيا بالقرى المستهدفة بالحملة، بالمشاركة مع المجلس القومي للمرأة في الفترة من ٥-٢٠٢٠/١٢/٧م.
- مشاركة الواعظات والراهبات والخادمات في ورشة عمل بعنوان "دور الإعلام في تعزيز ثقافة الحوار"، ضمن فعاليات مشروع "قادة من أجل بناء المجتمع المصري"، بمقر سنتر إطسا بالمنيا، يومي الخميس والجمعة ٢٨، ٢٠٢١/١/٢٩م.
- عمل "أيام المحبة والسلام" بقرى: البدرمان، وتندة، وإطسا المحطة، وإطسا البلد، في الفترة من ٢٠٢٠/٢/٢٤م إلى ٢٠٢٠/٢/٢٧م لتعزيز مبدأ التعايش السلمي وقبول الآخر.
- عقد دورة تدريبية عن "دور المرأة في حفظ السلام والأمن الوطني والدولي"، بالإضافة إلى القضايا الوطنية، مثل: "حياة كريمة"، و"تنمية الأسرة"، وغيرهما، وذلك بمدينة الإسماعيلية أيام ٧-٨-٢٠٢١/٩/٩م، بمشاركة كل الواعظات.
- تنفيذ مبادرة "دوي" بمحافظة سوهاج بمشاركة الواعظات والراهبات يوم ٢٠٢١/١٠/٢٤م، وذلك في إطار التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف والمجلس القومي للمرأة.
- مشاركة الواعظات والراهبات بورشة عمل تحت اسم (رؤى مستقبلية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان) يومي ٢٨-٢٩ من أكتوبر٢٠٢١م بالمنيا، وذلك في إطار التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف والهيئة القبطية الإنجيلية.
- مشاركة الواعظات والراهبات بورشة عمل بعنوان: "رؤى مستقبلية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" يومي ٢٥-٢٦ من نوفمبر ٢٠٢١م، بالقاهرة، بمقر الهيئة القبطية الإنجيلية، وذلك في إطار التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف والهيئة القبطية الإنجيلية.
- تمت مشاركة الواعظات ببرنامج "هي" للحوار - أحد برامج مركز الحوار العالمي بين أتباع الديانات والثقافات (كايسيد) بالعاصمة الأردنية الهاشمية عمان، في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ مارس ٢٠٢٢م، وذلك ضمن ١٧ مشاركة من خمس دول عربية (مصر، والسعودية، والعراق، ولبنان، وسوريا) ويهدف البرنامج إلى تعزيز دور المرأة، ورفع قدراتها على الحوار فيما يتعلق بالقضايا الخاصة بالمرأة والمجتمع، ونشر قيم التسامح، والتعايش، والتماسك الاجتماعي.

- تمت مشاركة بعض الواعظات بالورشة الثالثة من برنامج "هي" للحوار - أحد برامج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين اتباع الديانات والثقافات (كايسيد)- في الفترة من ١٢ إلى ١٨ من نوفمبر ٢٠٢٢م بلشبونة عاصمة البرتغال.
- تم تنفيذ (٤) ندوات تثقيفية لأئمة وواعظات الأوقاف بالتعاون بين المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بالقاهرة عن "الشراكة مع علماء الدين من أجل تحقيق رؤية مصر في التنمية المستدامة ٢٠٣٠"، والتدريب على كتابي (التربية السكانية، وتنظيم الأسرة وآراء أئمة الفقه المعاصرين) من ٢٦ إلى ٢٩ من يونيو ٢٠٢٢م. من خلال دور الواعظات والراهبات بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة.

خامساً- الخطب:

تقوم الوزارة بالتوعية بقضايا الأسرة، وخطورة القضية السكانية على الفرد والمجتمع من خلال خطب الجمعة ومنها: (ضوابط بناء الأسرة وسبل الحفاظ عليها- مخاطر الطلاق- حقوق ذوي الأرحام في القرآن والسنة).

سادساً- الندوات:

تقوم الوزارة بالتوعية بقضايا الأسرة، وخطورة القضية السكانية على الفرد والمجتمع من خلال برنامج (ندوة للرأي) التي تتم بالتعاون مع الهيئة الوطنية للإعلام، وندوة (عقيدتي) التي تتم من خلال التعاون مع جريدة "الجمهورية"، ومنها: (القيم المجتمعية- ضوابط بناء الأسرة وسبل الحفاظ عليها- الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين- تنظيم النسل ضرورة الوقت- حقوق ذوي الأرحام في القرآن والسنة).

سابعاً- المقالات و الإصدارات:

١- المقالات:

إيمانًا من وزارة الأوقاف بأهمية الأسرة والقضية السكانية باعتبارها ثاني أكبر تحدٍّ للدولة المصرية بعد مواجهة الإرهاب، تم نشر عدة مقالات لمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف على المواقع والصفحات الإلكترونية الخاصة بالوزارة في هذا الشأن، ومنها على سبيل المثال: "تنظيم النسل ضرورة وطنية"، و" الميثاق الغليظ "، و"زواج القاصرات ظلم لهن وللمجتمع"، و"فهم بعض أحاديث النكاح والنسل"، و"السكن والمودة"، و"الأم وحقها في الحياة الهانئة".

٢- الإصدارات:

في إطار التوعية بقضايا الأسرة من خلال إصدارات سلسلة "رؤية" للفكر المستنير بالتعاون مع وزارة الثقافة، تم إصدار كتب: "نساء على عرش مصر"، و"تنظيم النسل ومتغيرات العصر"، و"الأمن المجتمعي"، والمرأة ودورها في الدولة الوطنية".

كما تم من خلال سلسلة "رؤية" للفكر المستنير بالتعاون مع وزارة الثقافة إصدار كتاب : "نساء على عرش مصر" باللغتين الفرنسية والإنجليزية .

ثامناً- المسابقة العالمية للقرآن الكريم:

ستعقد في الفترة من ٤ – ٢٠٢٣/٢/٨م المسابقة العالمية للقرآن الكريم، وتضم فرعًا خاصًّا بالناشئة لحفظ القرآن الكريم مع فهم وتفسير جزء عم، كما أن هناك كتبًا للأطفال صدرت عن سلسلة "رؤية" للنشء بالتعاون بين الوزارة والهيئة المصرية العامة للكتاب.

...

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أحاديث السنة النبوية.

٣- تنظيم النسل ومتغيرات العصر، أ.د/ عبد الله النجار، تقديم أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، مصر، ٢٠٢١م .

٤- موقع وزارة الأوقاف المصرية .

٥- ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية، فاطمة وفيق محمد عبد الفتاح، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد الثاني عشر، يونيو، ٢٠١٢م.

٦- مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، عبد اللطيف عبد القوي سعيد مصلح، القاهرة – مؤسسة طيبة،٢٠١٠م.

٧- حقيقة التفكك الأسري وآثاره وسبل علاجه، أحمد بن صالح القاسم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

٨- دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسري في ريف وحضر محافظة الشرقية، أيمن عكرش، خالد أنور، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والخمسون، العدد الثالث ، سبتمبر، ٢٠١٥م.

٩- مدى فعالية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، لحنان محمود طقش، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢م.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١.	مقـدمـة.	٢
٢.	مفهوم التفكك الأسري.	٣
٣.	أسباب حدوث التفكك الأسري.	٤
٤.	مراحل التفكك الأسري.	٥
٥.	آثار التفكك الأسري.	٦
٦.	آثار التفكك الأسري على الزوجين.	٦
٧.	آثار التفكك الأسري على الطفل.	٦
٨.	آثار التفكك الأسري على المجتمع.	٧
٩.	الوقاية من التفكك الأسري في الإسلام.	٨
١٠.	جهود وزارة الأوقاف في ملف الأسرة.	١٢
١١.	المراجع.	١٩
١٢.	الفهرس.	٢٠